

مجمع الأمثال

2505 - أَعْرِفْ ضَرَطِي بِهِلَالٍ .

قَالَ يونس بن حبيب : زعموا أن رُقية بنت جُشَم بن معاوية وَلَدَت نَمِيرًا وهَلَالًا
وَسُوءًا ثُمَّ اعْتَاطَتْ فَأَتَتْ كَاهِنَةً بِذِي الْخَلْصَةِ فَأَرَتْهَا بَطْنَهَا وَقَالَتْ : إني قد وَلَدْتُ ثُمَّ
اعْتَدَطْتُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَمَسَّتْ بَطْنَهَا وَقَالَتْ : رب قبائل فَرَقَ وَمَجَالِسَ حَلَقَ وَطَعَنَ خَرَقَ فِي
بَطْنِكَ زَقَ فَلَمَّا مَخَضَتْ بِرَبِيعَةٍ بَنَ عَامِرٌ وَقَالَتْ : إني أعرف ضَرَطِي بِهِلَالٍ أَيُّ هُوَ غَلَامٌ كَمَا أَنَّ
هَلَالًا كَانَ غَلَامًا . يَضْرِبُ هَذَا الْمَثْلَ حِينَ يَحْدِثُكَ صَاحِبُكَ بِخَبَرٍ فَتَقُولُ : مَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٍ فَيَقُولُ
صَاحِبُكَ : بلى إني أعرفُ بعضَ الخبرِ ببعضٍ كَمَا قَالَتِ الْقَائِلَةُ : أعرف ضَرَطِي بِهِلَالٍ